الجديد في خطط ومواقع منطقة القادسية

الأستاذ المساعد الدكتور
عبد الرضا حسن جياد.
جامعة القادسية-كلية التربية

الملخص

لاشك إن الدراسات المختصة بنشأة المدن ،وتطورها رافدٌ من روافد المعلومة التاريخية العلمية ،التي طالما أسهمت بإظهار حقيقة مرجوة في كنف علم التاريخ ،الذي يعتمد على البحث ،والكشف من معالم الآثار والنصوص ،ثم استقراءها، وتحليلها ،ونقدها، وتركيبها و استنتاج الأهداف المراد الوصول إليها ، وتأليف ما مطلوب إعلانه ،وكل تلك المراحل المؤطرة بنشاط الباحثين العلمين ،وهمتهم ،وأمانتهم و سبرهم أغوار التاريخ بصدق وأمانة لإيقاد الأنوار المبددة للشك وجلي الحقائق التاريخية العلمية.

فالقادسية بلدة واقعة في الجنوب الغربي من ارض السواد ،تشرفت بنزول سيدنا إبراهيم (ع) ونالت القدسية والأهمية ،وتسميتها تدل على ذلك ،فعانقت التاريخ وإحداثه،وحملت على ثراها كل مؤهل وانجاز وأصبحت مقروءة عبر الأزمنة ،ونالت الأهمية ،وهذه الدراسة كشف لبعض تلك الأهمية .

القادسية من حيث الموقع

القادسية بليدة بالقرب من الكوفة على سابله الحجاج وتمتاز أرضها اعدل ارض الله هواءً وأصحها تربة وأعذبها ماءً وهي كواسطة القلادة من الإقليم وأهلها أصحاب الأبدان الصحية والأعضاء السليمة والعقول الوافرة والآراء الراجحة وأرباب البراعة في كل صناعة ، والغالب عليهم الغدر يمكر الإشارة ، ومكر الليل والنهار ،وأهلها مخصوصون ببعض الغرباء خصوصا العجم.[1]

كذلك تناول منطقة القادسية كتاب كثر درسوها من حيث الموقع والتسمية والأهمية التاريخية والجغرافية وجميع النواحي ،ومنهم ياقوت الحموي ،الذي قال بوصف القادسية وموقعها :أنها من حيث الطول ستة وستون درجة ،وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلث الدرجة ، ساعات النهار بها أربع عشرة ساعة وتسع ،وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخ ،وبينها وبين العذيب أربعة أميال .[٢]

ومن بين الذين تناولوا منطقة القادسية بالذكر والتحديد ابن حوقل ،وبصورة مختصرة وقال:((إن القادسية من بين المناطق التي تقع على سيف البادية مما يلي الغرب ويحيط مما يلي المشرق النخيل والأنهار والمزروع .[٣]،وتناول الهمداني بشكل مختصر من حيث موقعها ومساحتها ،حيث قال : (هي قرية قرب الكوفة كانت تلي الكوفة وصفها جغرافيا وتاريخيا وذكر المعارك المهمة التي وقعت فيها خصوصا معركة القادسية بين العرب المسلمين والفرس ، والتي استطاع المسلمون فيها من فتح القادسية التي تعد بوابة ارض السواد و إعادتها الى الدولة العربية الإسلامية ،وما يهمنا من وصفة في هذا البحث هو موقعها حيث قال:(أنها قرية قرب الكوفة ،وقال بينها وبين الكوفة أربعة عشر ميلا ،وعرض القادسية أثان وثلاثون درجة ،وبينها وبين القرعاء خمسة وعشرون ميلا ،والراجح من هذه الآراء إن منطقة القادسية هي امتداد الجغرافي الذي يشكله اللسان الصحراوي المطل على ارض السواد غربا وجنوبا .[٤]

تسمية (القادسية) :

لا يوجد هناك خلاف بين الكتاب والمؤرخين حول تسمية القادسية ،ولكن هناك اختلاف بسيط جدا حول التسمية من حيث كيف سميت القادسية ،منهم من يقول نسبة الى شخص ، ومنهم من يقول أنها ارض مقدسة وسميت بالقادسية ، وتناول هذا الموضوع الحميري حول تسمية القادسية ، وقال :(سميت القادسية لان قوما من أهل قادس نزلوها ،وقيل إن سيدنا إبراهيم(ع) نزل القادسية فغسل بها رأسه ثم دعا إن يقدسها لله ،فسميت بالقادسية ثم اخذ الماء فيضه يمنه ويسره ،فحيث انتهى ذلك

الماء وانتهى العمران ثم ارتحل الى بيت الله الحرام.[٥] ، وهذا ما يرجحه الباحث لان سيدنا إبراهيم (ع)كان قد سلك طريقه من أور مارا بالقادسية ووصل طريقة الى مصر ،وفلسطين الى الكعبة المشرفة ،وسميت القادسية لأنها كانت تسمى قديسا ،وذكر ياقوت وقال : (مر إبراهيم(ع) بالقادسية فرأى زهرتها ووجد إن هناك عجوزا فغسلت رأسه فقال عليه السلام قدست هذه الأرض فسميت القادسية.[٦]

القادسية من حيث الأهمية التاريخية.

تعد منطقة القادسية ذات أهمية إستراتيجية كبيرة للعرب المسلمين من الناحية التاريخية ، حيث تعد هذا المنطقة مفضلة من قبل العرب المسلمين لإجراء المعارك عليها ،حيث كان المسلمون قد تمكنوا من استدراج العدو الى هذه المنطقة ، وكانت تتميز بعدة مميزات وخصائص مهمة من الناحية الطبيعية والجغرافية والتضاريس وكانت تمتاز بوجود الموانع الطبيعية كالجداول والوديان والأراضي الفيضية على جانبي اغلب الطرق التي يسلكها العدد الامر الذي يعيق إمداداتهم العسكرية وتموين ، إضافة الى ذلك كانت تمتاز من الناحية السوقية التي أسهمت في اضطرار الجيش الفارسي الى عبور نهر العتيق، وجعلها خلفا وهذا ما يعيق انسحابه من جهة ،اذ تم محاصرته في منطقة ضيقه لا تعطي حرية المناورة والحركة في القتال لاسيما وجود العوائق الطبيعية على جانبي الطريق ، مثل أودية الصنين والسلحين من الخلف .[٧]

مما تقدم يدل على إن منطقة القادسية كانت منطقة مهمة وإستراتيجية من النواحي كافة وعلى مر العصور التاريخية ،وخصوصا في عصور عرب ما قبل الإسلام وما بعده ، ودليل على ذلك إن العرب المسلمين استخدموها بوابة للفتح وميدانا مفضلا للحرب نتيجة للعوامل العديدة التي ذكرت أعلاه .

منطقة القادسية من الناحية الجغرافية .

إن منطقة القادسية تمتاز بميزات جغرافية مهمة كما ذكرنا سابقا ففيها الموانع الجداول والموانع الطبيعية والوديان والأرض الفيضية بالإضافة الى ذلك مناخ المنطقة

الملائم للزراعة حيث جعل هذه المنطقة زراعية مهمة تتمتع بزراعة محاصيل متعددة ومنوعة مثل زراعة النخيل والشعير والحنطة والذرة والسمسم و ألقت الذي يتخذ علفا للجمال الذاهبة والاية في طريق الحجاز ومنها يتزودون لحيواناتهم .[٨]

وكما وصفها القزويني بان أرضها اعدل ارض الله هواءا وأصحها تربة وأعذبها ماءا وهي كواسطة القلادة من الأقاليم ، وأهلها أصحاب الأبدان الصحيحة والأعضاء السليمة والعقول الوافرة والآراء الراجحة والأرباب البارعة في كل صناعة ،والغالب عليهم الغدر لمكر الإشارة ومكر الليل والنهار.[٩]

منطقة القادسية

القادسية:بفتح القاف ثم ألاف ودال مهمله مكسورة وياء مثناه من تحت ثم هاء ،والقادس هي السفينة العظيمة .[١٠]

وهي مدينة واقعة في الإقليم الثالث ،قال في الأطول (إن طولها ثمان وستون درجة ،وخمس وعشرون دقيقة ،وعرضها إحدى وثلاثون درجة ،وخمس وأربعون دقيقة[١١]،وقيل إن طولها تسع وستون درجة ،وعرضها إحدى وثلاثون درجة ،وخمس وأربعون دقيقة .[١٢]

وان سبب تسميتها إن قد مر بها إبراهيم (ع) كما أسلفنا ،ودعي لها إن تكون محلة الحاج ،ودعا أيضا لقدسيتها .[١٣]

وسميت القادسية نسبة الى قديس ،وكان قصرا بالعذيب .[١٤]،وقيل أنها كانت تسمى قديسا ،ولهاذ فأن الباحث يرجح الرأي الذي يستند دعاء سيدنا إبراهيم بقدسيتها ،ومن ذلك سميت القادسية ،ولحقتها التسميات الأخرى ،و بهذا الموضع كان يوم القادسية ،بين العرب المسلمين بقيادة سعد ابن أبي وقاس ،والفرس بقيادة رستم ،أيام الخليفة عمر بن الخطاب ،أواخر سنة ١٤ ه واستمرت الى بواكير سنة ١٥ هجرية و وكان القائد سعد يصف القادسية للخليفة عمر ويقول : (إن القادسية بين الخندق والعتيق ، وان ما على يسار القادسية بحر اخضر في جوفا لإحن الى الحيرة بين طرفين ،فأما احدهما فعلى الظهر وأما الأخر فعلا الشاطئ،يدعى الحظوظ يطلع

بمن سلكه على مابين الخورنق والحيرة ،وإنما على يمين القادسية الى الوالجة ،فيض من فيوض مياههم).[١٥]

ويرى الباحث من هذا الوصف إن القادسية هي التي تحتل موقعا جنوب غرب الحيرة والنجف الحالية،وتأخذ بذارعتها على بحر الأخضر والمقصود به بحر النجف الحالي ،والظهر المقصود هو ظهر النجف ،فذلك الامتداد الجغرافي الذي تتمتع به منطقة القادسية وكما ذكرت هو الذي منحها البعد الاستراتيجي السوقي والعسكري الذي اكتشفه المسلمون بمهارة وبراعة ، فموقع القادسية الحالي لا يشكل إلا قاع لبوابة كبرى وعتبة تلك البوابة هي التي اشرأبت لاحتضان الفاتحين المسلمين ،الذين وفقوا ي اكتشافها وأعطت دورا بارزا في تحقيق نصرهم ونشر دينهم القدسي.

ولما تقدم جيش سعد ، وتقدمه طليعته بقيادة زهرة ابن حويه ،(فقدم زهرة سعد ،حتى عسكر في عذيب الهجانات ، ثم خرج في أثره حتى ينزل على زهرة في عذيب الهجانات ،وقدمه فنزل زهر القادسية بين العتيق والخندق بحيال القنطرة وقديس يوما إذن أسفل منه بميل)ثم(نزل يعد القادسية فانزل في قديس و ونزل زهرة في حيل قنطرة العتيق في موضع القادسية اليوم).[١٦]

وقد وصف جغرافي العرب القادسية فقال الاصطخري (القادسية على شفير البادية ،وهي مدينة صغيرة ذات نخيل ومياه وزروع ، ليس بالعراق بعدها ماء جار ولا شجر .[١٧]

وقال ابن رستم (ومن القادسية الى العذيب ٦ أميال ،وهو موضع مسلحة كانت للفرس على طريق البادية ،وبين العذيب والقادسية حائطان متصلان من جانبيهما نخيل ،فإذا خرجت منه دخلت البادية.[١٨]

وقال قدامه بن البغدادي (من الكوفة الى القادسية خمسة عشر ميلا ومن القادسية الى العذيب ٦ اميال ،والعذيب كانت مسلحة بين العرب وفارس في حد البرية ،وبها حائطان متصلان من القادسية الى العذيب ومن الجانبين كليهما نخل ،وإذ خرج منه المخارج دخل المفازة.[١٩]

ويذكر أبو فرج الأصفهاني ، إن (فيها مسجد جامع ربه خطيب اسمه محمد بن الحسين الكندي ،من رواة كتاب الأغاني .[٢٠]

ويقول ابن حوقل إن القادسية (على شفير البادية ،صغيرة ،ذات نخيل ومياه ،ويزرع بها الرطب الكثيرة ،ويتخذ منه ألقت علفا لجمال الحاج وغيرها ، وليس العراق بعدها من ناحية البادية وجزيرة العرب ماء يجري ولا شجر)، وقال المقدسي (إن القادسية مدينة على سيف البادية ،تعمر أيام الحاج ،ويحمل أيها كل خير ،لها بابان وحصن طين ،وقد شق لهم نهر الفرات الى الحوض على باب بغداد ،وثم عيون غربية ،وماء آخر يجرونه عند باب البادية أيام الحج ،وهي سوق واحد الجامع فيه).[٢١]

ويقول أبو حيان التوحيدي (المتوفى نحو ٤٠٠هـ/نحو ١٠١٠م) (وكان ذلك بلاغنا الى القادسية ،فلما دنونا منها تلقانا بشر من أهلها ، وقالوا لنا :كيف سلمتم في هذا الطريق مع العوز والخوف؟فقلنا:لطف الله يقرب كل بعيد،ويسهل كل شديد ويصنع للضعيف حتى يتعجب القوي).[٢٢]

ويقول ابن جبير الرحالة عندما مر على القادسية (بأنها تلك القرية الكبيرة فيها حدائق ونخيل،وبهام شارع من ماء الفرات).[٢٣]،وقال أبو الفداء (المتوفى ٧٣٢هـ/١٣٣١م)(إن القادسية هي مدينة صغيرة ذات نخيل ومياه).[٢٤]

وقال عبد المؤمن البغدادي بان القادسية عبارة عن(قرية قرب الكوفة ، من جهة البر بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا ،وبين العذيب أربعة أميال .[٢٥]، وقال القلقشندى عن القادسية (بأنها مدينة صغيرة ذات نخيل ومياه وهي على حافة البادية ،وحافة سواد العراق ،البادية من جهة الغرب ،والسواد من جهة الشرق).[٢٦]،

وقال محمد بن منعم الحميري ،(بان القادسية هي مدينة صغيرة ذات نخيل ومياه عذبة ،ويتخذ منها ألقت علفا للجمال الصادرة والواردة في طريق الحجاز ،ومنه يتزودون علوفاتهم ، وهي ثغر من ثغور العراق) .[٢٧]

وقال الدمشقي القرماني ، إن القادسية (بليدة بالقرب من الكوفة على سابلة الحاج ،ذات نخيل ومياه كثيرة).[٢٨]،وقيل إن فيها (قصر القادسية)بناه سنمار وكان رجلا من أهل فارس ،ويقال من روم كسرى .[٢٩]، وبين القادسية والكوفة خمسة عشر فرسخا ،(والقادسية والحيرة الخورنق هي أعلى طرف البادية مما يلي المغرب ،ويحيط بهما مما يلي المشرق النخيل والأنهار و الزروع ،وهما الكوفة في اقل مرحلة).[٣٠]

ويقول أبو الفداء : إن (القادسية والحيرة الخورنق جميعها على حافة البادية ،وحافة سواد العراق ،فالبادية من جهة الغرب عن هذه البلاد ،والنخيل والأنهار من جهة الشرق) .[٣١]،ويذكر الطبري :إن(سفه ٧٦٢-٧٦٣م احتل ابن معقل القادسية لا يمنع أهل الكوفة من مناصرة الثوار في البصرة ،اذ اعتاد أهل الكوفة الذهاب الى البصرة عن طريق القادسية ،والعذيب ووادي السباع ، ثم يخترقون صحراء البصرة ،)،ولم يلبث ابن معقل حتى أتاه الخبر من أهل موضع يسمى الأشراف ،على ميلين شمالي محطة لواقصة و بأن اثني عشر رجلا من الكوفة كانوا يخيمون في وادي السباع ،فتبعهم ابن معقل ،ولحق بهم ند خفان على أربعة فراسخ من القادسية ،وقتلهم هناك.[٣٢]

علماء من القادسية.

وقد نسب الى القادسية عدد من الرواة منهم :علي بن احمد القادسي القطان ،روى عن عبد الحميد بن صالح وروى عنه جعفر بن محمد بن نصير ألخلدي .[٣٣]،وأبو النعم رستم بن إسامة الضبي القادسية _نقلا عن أبي حاتم _منزله القادسية ،روى عن أبي الاحوص وعلي بن مسه روابي بكر بن عباس وأبي خالد الأحمر وعمار بن سيف ،وعيسى بن يونس ،وروى عنه أبي _يعني ابا حاتم _وكتب عنه بمكة وبالقادسية.[٣٤]

وممن نسب إليها حكيم بن جابر من أهل القادسية ،ورد في سند رواية ترجمة جابر بن طارق بن أبي طارق .[٣٥]،والحسين بن احمد بن محمد بن حبيب وأبو عبد الله البزار يعرف بابن القادسية.[٣٦]

العذيب

تصغير العذب ، وهو الماء الطيب ،ويقع في الطرف الغربي من القادسية (وهو ماء بين القادسية والمغيثة ،بينه وبين القادسية أربعة أميال ،والى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا وهو من منازل حاج الكوفة ،وقيل هو حد السواد).[٣٧]،وقال أبو عبد الله السكوني (العذيب يخرج من القادسية الكوفة إليه وكانت مسلحة للفرس ،بينها وبين القادسية حائطان متصلان بينهما نخل ،وهي ستة أميال ،فإذا خرجت منه دخلت البادية ثم المغيثة).[٣٨]

وفي كتاب عمر بن الخطاب الى سعد بن أبي وقاص (اذ كان يوم كذا فأرتحل بالناس حين تنزل فيما ين عذيب الهجانات وعذيب القوادس).[٣٩]،ويرى ياقوت هذا النص إن هنالك عذيبان ،الهجانات والقوادس .[٤٠]،ومن خلال قول السكوني إن (العذيب يخرج من القادسية الكوفة إليه).[٤١]،ويمكن القول بأن العذيب واد ينسب شرقية الى القوادس وغربيه الهجانات، وكانت منطقة الواقعة بين العذيب والقادسية عند ظهور الإسلام مجدبة ليس فيها غير نخلة واحدة (فإذا حمل الجريح وفيه تمييز وعقل ونظر الى تلك النخلة قال لحاملة ،قد قربت من السواد ،فأريحوني تحت ظل هذه النخلة ،فيراح تحتها ساعة ،فسم رجل من الجرحى يقال له جبير من طي وهو يجود بنفسه يقول

ألا يا اسلمي يا نخلة بين قادس وبين عذيب ،لا يجاورك النخل

وسمع أخر من بني تيم الله وقد أريح تحتها وشوته وخارجة من جوفه ،وهو يقول

أيا نخلة الجرعا ويا نخلة الدار سقتك الغوادي والغيوث الهوا طل

وأثخن الأعور بن قطبه ،فحمل من المعركة فسأل حماله إن يريحه تحتها، حتى إذا بلغ إليها قال:

أيا نخلة بين العذيب فتلعة سقتك الغوادي الداجنات في النخل .[٤٢]

وقيل (دفن عنده إي النخلة قتلى المسلمون في القادسية).[٤٣]،وقد ذكر عذيب في شعر الفتوح ، فقد قال بدر بن ربيعة بن عمرو الخشعمي:

الم خيال من اميمة موهنا وقد جعلت أولى النجوم تغور
ونحن بصحراء العذيب ودارها حجازية إن المحل شطير
تحن بباب القادسية ناقتي وسعد بن وقاص علي اميرا [٤٤]

غير إن ازدهرت فيهما بعد ،فكان بها في عهد ابن رستم (المتوفى ٣٠٠ه/نحو ٩١٢م)(حايطان متصلان بينهما نخل وهي ستة أميال ،فإذا خرجت منه دخلت البادية ثم المغيثة).[٤٥]،وفي زمن قدامه بن جعفر ،العذيب كانت مسلحة بين العرب والفرس في حد البرية و بهما حائطان متصلان من القادسية الى العذيب ومن الجانبين كليهما نخل ،وإذا خرج منه الخارج دخل المفازة).[٤٦]،ويصفه الرحالة ابن جبير بأنه (واد خصيب ،وعليه بناء ،وحوله فلاة خصيبة ،فيها مسرح للعيون وفرجة).[٤٧]،كما نزل الحالة ابن بطوطة في عذيب ووصفه (بأنه واد مخصب عليه عمرة ،وحوله فلاة خصيبة ،فيها مسرة للبصر).[٤٨] ،وقد كانت عذيب للمناذرة ،حيث كان بها هجائنا لنعمان ترعى هناك .[٤٩]

ويتضح من تلك النصوص إن القادسية هي المنطقة التي تقع في جنوب غرب النجف ،وتشكل المنطقة الواقعة غرب الحيرة ووهي عبارة عن للسان الممتد من غرب الحيرة الى جنوبها الغربي ،وتشمل حاليا منطقة المشخاب ،غماس ،الشنافية ، ومناطق غرب السماوة (محافظة المثنى حاليا).

وكانت عند الفتح الإسلامي مسلحة للفرس .[٥٠]،وقد وجد فيها المسلمون رمحا ونشابا واسفاطا من جلود وغيرها .[٥١]،وقد كان بها قصرا اتخذه سعد مقرا له يشرف منه على معركة القادسية.[٥٢]، وقد وضع في هذا القصر النساء وعين لها مفارز من الخيالة تحميها.[٥٣]،نستخلص من تقدم إن العذيب:

١. ماء القادسية والمغيثة.

٢. بينه وبين القادسية أربعة أميال وقيل ستة.
٣. بينه وبين المغيثة ٣٢ ميل.
٤. من منازل حاج الكوفة.
٥. كانت مسلحة للفرس قريبة منه.

ولدى إجراء المسح الميداني وملاحظة الفقرات أعلاه ،وحسب الاتجاهات ،اتضح إن المنطقة المسماة ب(بركة زبيدة) هي العذيب نفسها، وقد نسبت الى السيدة زبيدة زوج هارون الرشيد ،لما أجرته من تعميرات وتصليحات على بركة المياه الواقعة بالموقع نفسه ،وقد صرفت على ذلك مبالغ طائلة ،لذلك أطلق اسمها على عدة أماكن في طريق الحج لخدماتها الجلية في هذا الميدان .

الرحبة.

بضم أوله ،وسكون ثانية ،وباء موحدة ،وفي اللغة :الرحب ،بالضم :السعة ،والرحب بالفتح :الوسع .[٥٤]،فيكون معناها :الأرض الفسيحة الواسعة، قرية بحذاء القادسية ،على مرحلة من الكوفة على يسار طريق الحجاج اذ أرادوا مكة .[٥٥]

وقال السكوني (من أراده الغرب دون المغيثة خرج على عيون طف الحجاز، فأولها عين الرحبة وهي القادسية على ثلاثة أميال ثم عين خفية.[٥٦]،وبين خفاف والقادسية ستة أميال وتشكل الرحبة جزءا من منطقة القادسية .[٥٧]،ووصفها ابن جبير عند مروره بها فقال (وصلنا الى الرحبة وهي بمقربه منه_العذيب_وفيها بناء وعمارة ويجري الماء فيها من عين نابعة من أعلى القرية المذكورة).[٥٨]

إلا أنها فيما بعد خربت لكثرة طرق العرب لأنها في ضفة البر ليس بعدها عمارة [٥٩] ،اذ زارها الأستاذ النمساوي (الوموزيل) ودون عنها ما يلي:

(الى الجنوب الغربي ظهرت قلعة الرحبة المعروفة بقصر السيد _محمود الرحباوي_،وقد وصلنا إليها بعد مرورنا بحقول زراعية خصبة ،ونصبنا الخيام في الجانب الشمالي منها ،وقلعة الرحبة لا يسكنها غير الفلاحين وتوجد خارج الباب الشمالي بعض الأكواخ ومزرعة صغيرة ،وقد ذهبنا _إنا ومرافقي _الى مشهد بن

حسن على مرتفع قريب، حيث استطعنا من هناك إن نرسم خريطة للمنطقة المجاورة، والى الشمال الشمالي الغربي على النحو ثلاثة كيلومترات من المشهد ،يقع قصر النجارية في خليج صغير من السهل الفيضي ،والى الغرب يتدفق منه ينبوع صغير يحمل نفس الاسم ،وثمة ينبوع أكثر غزارة منه يسمى ينبوع السيد يقع على مسافة أربعة كيلومترات الى الجنوب الغربي من الرحبة ،يجري منه نهر كبير في ساقية عميقة الى الرحبة ويروي مزارعها).[٦٠]

ثم بدأت بالتطور حتى إن اصبحت ناحية تابعة لقضاء النجف في عام ١٢٩٤ه/١٨٨٧م،حيث إن أكثر الدور شيدت على قصر قديس والقادسية،، ونظرا لتغير طريق الحج البري (النجف _السعودية)حيث أصبح (النجف _الرهيمة_ السعودية)أخذت الرحبة تتضاءل شيئا فشيئا حتى ألغيت عنها هذه الدرجة وعادت قرية تابعة لمركز قضاء النجف .

مشرق

بضم أوله ،وفتح ثانية ،وتشديد الراء ،وكسرها، واد بين عذيب وعين الشمس، وفي عدوت الدنيا منها الى العذيب والقصوى منها من العذيب ومن عين الشمس ،ودفن فيها شهداء يوم القادسية من المسلمين.[٦١]وحيث إن بين (العذيب والقادسية وعين الشمس وهو ماء يجري بينه وبين العذيب وادي مشرق .[٦٢]،اذ يرى لوموزيلان (وادي مشرق هو الأراضي المنخفضة بين عين السيد وعين النجارية.[٦٣]،والخلاصة إن المشرق يتمثل في

١. واد بين عذيب وعين الشمس .
٢. مدفن لشهداء ما قبل ليلة الهرير.

الخندق

من خلال وصف سعد لطبيعة ارض القادسية(إن القادسية بين الخندق والعتيق.[٦٤]،ووصف تقدم جيش سعد حيث كانت تتقدمه طليعة بقيادة زهرة بن حوية (فنزل زهرة القادسية بين العتيق والخندق).[٦٥]،ويتضح جليا إن الخندق يقابل

العتيق من الجهة الأخرى وتقع بينهما القادسية، إي انه يقع الى الغرب من القادسية ويمتد بطول العتيق موازيا له من الشمال الى الجنوب، ويؤكد ذلك اصطفاف المسلمين مع حائط قديس ،والخندق من ورائهم .[٦٦]،فيكون الخندق غرب قديس ،إما العتيق فنظرا إن الفرس كانوا مصفين فيه في القادسية ،فمعنى ذلك إن كان شرقي القادسية ،والواقع إن مكان القادسية التي جرت بها المعركة(بين القادسية والخندق).[٦٧]

ومن المسح الشامل لميدان القادسية وملاحظة بعض الشواهد التي تدلل على المنطقة ،وملاحظتي لخندق تنطبق عليه كافة المواصفات والمقاسات أعلاه، ويمكن اعتباره هو (خندق سابور)،وهذا التساؤل يدعونا لان نضع في تصورنا إن الأهداف العسكرية التي من اجلها حفر خندق سابور إن يكون حاجزا بين العرب المسلمين في الجزيرة ،والفرس المحتلين الذين كانوا مستوطنين من الجهة الأخرى منه في العراق ،وقد وضعوا عليه مسالحهم ومناظرهم التي شاهدتها صورتها ،فالأغراض والأهداف التي وضع من اجلها خندق سابور تنطبق على هذا الخندق، إما الاختلاف الحاصل فأنه يكمن في شكل الخندق ،الذي ينعدم فيه الكفتان الترابيتان الموجودان على جانبي خندق سابور الممتد من هيت حتى الخليج ،ولعل انعدامها نتيجة الظروف الطبيعية التي جعلت من خندق سابور عديم الأكتاف ،إما جعل الخندق موضوع البحث وكما شاهدته _بشكل شقا ارضيا _عميقا في بعض الأماكن _يخترق تلك المنطقة ،وقد ساعدت السيول هي الأخرى في تعميقه، وعلى جانبيه تتوزع المسالح والمناظر منها ماشيد بالآجر والحصن و بالحجر واللبن والطين ،وتتوزع بينها معامل للطابوق هنا وهناك ومازالت آثارها ماثلة للعيان .

ونستنتج مما تقدم إن هذا الخندق هو غير الخندق سابور ،فهو طبيعي و هناك تعديلات أو تصليحات أجريت عله من قبل الفرس ، إما خندق سابور الممتد من هيت الى الخليج فهو خندق قائم بحد ذاته ولعله خط ثان للحيلولة دون تجاوز العرب .

العتيق

هو مجرى جاف للفرات ،حيث كان يجري فيه قبل الإسلام .[٦٨]،وقد ذكره شيخ الربوة الأنصاري ،قائلا(الموضع الذي كان يجري فيه نهر الفرات الى آخر وقت يعرف بالعتيق وعليه كانت واقعة القادسية).[٦٩]

ونظرا لان الفرس كانت مصطفة في القادسية ،بمعنى انه كان في شرقي القادسية، ويبدو انه كان مجرى نهر لأنه لما أراد رستم العبور (أمر بسكر العتيق بحيال قادس ،وهو يومئذ أسفل منها ما يلي عين الشمس ،فباتوه ليلتهم حتى الصباح يسكرون العتيق بالتراب والقصب والبرذع حتى جعلوه طريقا ،واستتم بعد ما ارتفع النهار).[٧٠]

ويقول الأستاذ النمساي (الوا موزيل)(ولعل هو ذلك النهر القديم نصف المطمور الذي يتصل بالسد (الخندق)عند طر في البساتين).[٧١]، ومن خلال المسح الميداني للمنطقة اتضح إن مجرى العتيق هو نفس مجرى الهاشمي اليوم ،والذي يقع عليه حاليا قرية الدسم التابعة لناحية الحيرة (قضاء المناذرة- في محافظة النجف)،وينتهي هذا المستنقع الكبير المعروف (بهور أصليب)وكما ينتهي العتيق .[٧٢]

المسيلح

بالفتح وثم السكون والهاء المهملة ،وقال ابن شميل :مسلحة الجند خطاطيف لهم بين أيدهم ينفضون لهم الطريق ،ويتجسسون خبر العدو ويعلمون لهم علمهم لئلا يهجم عليهم ،ولا يدعون احدا من العدو يدخل بلاد المسلمين ،وان جاء الجيش انذروا المسلمين ،والواحد مسلحي .[٧٣]

وهو جزء من وحدتها الإدارية الممتدة من غرب الحيرة الى جنوبها الشرقية ،وهو اللسان المطل على الهضبة الغربية من جهة القادسية حاليا.

وفي الميدان الحربي للقادسية توجد مسيلح ومناظر كثيرة مشيدة من الطابوق والحجر والجص واللبن والطين ،خصوصا على جانبي الخندق ،وبقرب منطقة مشرق اثنا من هذه المسلح وما زالت آثارها شاخصة للعيان .

الحضوض

وقد وردت أحيانا في بعض المراجع (الخصوص)ولعل الخصوص موضع غيره أو القريب منه، والخصوص الذي ورد في كتاب سعد الى عمر يصف له موقعهم في القادسية (إن القادسية بين الخندق والعتيق)وأما عن يسار القادسية بحرا اخضر وفي جوف لاح الى الحيرة بين طريقين وفلما احدهما فعل الظهر ،وأما الأخر فعلى الشاطئي نهر يدعى الحضوض ويطلع بمن سلكه مابين الخورنق والحيرة ،وأما عن يمين القادسية الى الولجة ،فيض من فيوض مياههم.(٧٤)

وكما يبدوا من هذا الوصف لنهر كان بين الحيرة والقادسية، وهو شمال القادسية ،وقيل انه بالحيرة بالقرب من القادسية.[٧٥]،اذ جمع المورخون والجغرافيون بأن الحضوض نهر كان بين الحيرة والقادسية ولدى اجراء المسح الميداني واستنتج بأنه ليس هناك سوى اطلال نهر قديم يتمتع بنفس المواصفات التي اوردها سعد ي كتابه الى عمر ،ويأخذ مياهه من نهر الهاشمي اليوم والذي نفترض بأنه هو نهر العتيق نفسه وينتهي الى الإطلال المسماة (عين الحسن)التي هي من مواقع منطقة القادسية.

الفيض.

وموضعها في المنطقة الجنوبية الغربية للقادسية ،ففي وصف سعد لمنزله في القادسية (وإنما عن يمين القادسية فيض من فيوض مياههم).[٧٦]ومن خلال المسح الميداني منطقة ،واستشهادا بالمواضع الأخرى للمنطقة القادسية اتضح إن الفيض المقصود هو (هور اصليب)،الموجود حاليا والذي تتجمع فيه فيوض ماء نهر الفرات ،يقع بالقرب من قرية الدسم التابعة الى ناحية الحيرة وهو بينها وبين منطقة القادسية.

الولجة.

موضع بأرض العراق وعلى يسار القاصد الى مكة من القادسية، وكان الولجة والقادسية فيض من فيوض نهر الفرات،(ويمتد إليها سهل فيضي حسن الري يأتي من يمين القادسية)،ويرى لوموزيل إن البحث عن الولجة عند عين ضاحك الحالية

،لان السهل الفيضي تغمره المياه في موسم الفيضانات حتى هذا الموضع.[٧٧]،وهذا دليل واضح على إن الوجلة تقع قرب الحيرة من جهة البر ،خلف هور اصليب،المعروف قديما بالفيض.

الصنين.

بكسر اصاد المهملة ،والنون المشددة ،بعدها ياء ساكنة معجمة بأثنتين في تحتها وآخره نون.٧٨،بلفظ ثنية الصن ،وهو شبه العسل ،والعامة يفتحونه ،يجعل فيه الطعام يعمل من حوض النخل ،والصنين يوم من أيام العجوز.(٧٩)،وقيل (هو بلد بظاهر الكوفة ،وكان من منازل المنذر ،وبه نهر ومزارع ،إتباعه عثمان بن عفان من طلحة بن عبيد الله وكتب له كتابا مشهورا عند المحدثين.(٨٠)

وقيل إن سجن النعمان بن المنذر كان هناك ،وقد سجن فيه الشاعر عدي بن زيد العبادي عندما غضب عليه ،حيث يذكر أبو الفرج إن (النعمان ارسل ذات يوما الى عدي بن زيد فأبى إن ياتيه ،ثم عاده رسوله فأبى إن ياتيه ،فقد كان النعمان قد شرب وغضب وأمر به فسحب من منزله حتى انتهى به اليه،فحبسه في الصنين ،ولج في حبسه ، ومن ما تقدم يتضح إن الصينين يقع بين السليحين والحيرة ،وموقعه اليوم بشكل تل كبير يقع في منطقة بحر النجف،وفي نهاية البساتين التي تقع في غربي نهر البديرية بالحيرة .

الخص.

في اللغة هو بيت من القصب ،وللفزاري يقول

الخص فيه تقر اعيننا خير من الاجر والكمد.

وقيل في حانوت الخمار وان لم يكن قصب ،ومنه قول امرئ القيس:

كأن التجار اصعده بسبيئة من الخص حتى نزلوها على اليسر .(٨١)

وهي قرية قرب القادسية ،ولعل سبب تسميتها بهذا الاسم لوجود حانة خمر فيها ووفي السواد الواقع قرب القادسية ،وما اكثر الحانات فيتلك المنطقة وقتئذ ،وكما يتضح من النص اعلاه

الاقيلبية.

بضم الهمزة ،وفتح القاف وياء ساكنة ،وكسر اللام ،وباء موحدة ،وفي كتاب التوح :ولما نزل سعد بالقادسية انزل بكر بن وائل القلب ووهي تدعىا لأقيلبة،فأحتفروا بها القلب بيت العذيب وبين مطلع الشمس .[٨٢]

عين الشمس.

بين عذيب والقادسية ،تقع عين الشمس ،وهو ماء يجري بينه وبين عذيب ووادي المشرق.[٨٣]

ومن هذا يتضح لنا إن وادي مشرق يمر بين عين الشمس والعذيب ووهي تقع بين العذيب والقادسية **مواضع قرب القادسية.**

ذكرت المصادر بعض الأماكن ،واشارت انها قرب القادسية ، دون إن تحدد مواقعها ،ومنها،

١. خريم:ماء قرب القادسية.[٨٤]
٢. الرقرقة :ماء قرب القادسية ،نزلها جيش أمام القادسية .[٨٥]
٣. السكرة:ماء قرب القادسية ،نزله بعض جيش سعد ايام الفتوح.[٨٦]
٤. شاهي :موضع قرب القادسية:كان شيك بن عبد الله على قضاء الكوفة ،فخرج يلتقي الخيزران ،فبلغ شاهي وأبطأت الخيزران فأقام ينتظرها ثلاثا فيبس خبزه فجعل يبله بالماء ،فقال ابو العلاء بن منهال:

فأن كان الذي قد قلت حقا بأن قد اكر هواك على القضاء
فما لك موضعا في كل يوم تلقى من يحج من النساء
مقيما في قرى شاهي ثلاثا بلا زاد سوى كسر وماء.[٨٧]

٥. الصوار:موضع على اربعة اميال من القادسية عرضا ي البر .[٨٨]
٦. القرة :قرية قريبة من القادسية ،قيل انها دير القرة.
٧. القنافية:ماء قرب القادسية ،نزلها جيش امام القادسية .[٨٩]

مواضع في شرق القادسية.

اما الأماكن التي كانت شرق القادسية فنجد أبرزها مذكورة في وصف حركات تقدم الجيش الساساني نحو ميدان القادسية ،فيروي الطبري إن رستم خرج (ونزل بحيال دير الاعور ،ثم انب الى الملطات ،فعسكر مما يلي الفرات بحيال النجف ،بحيال الخورنق الغريين).[٩٠]

ثم أمر الجالينسون إن يسير من النجف ، فنزل فيما بين النجف والسيلحين ،وارتحل رستم فنزل النجف.[٩١]،ورأى رستم إن ينزل من العتيق والنجف ،(فان رستم قد ارتحل من النجف وقد نزل في منزل ذي حاجب ،فأرتحل الجالينوس ،فنزل ذو الحاجب منزله،والجالينوس يريد طيزناباد فنزل بها).[٩٢] (فلما اصب حرستم من الغد من يوم نزل السيلحين قدم الجالنوس وذا الحاجب ،فأرتحل الجالنوس فنزل من دون القنطرة ..ونزل ذو الحاجب منزله بطيزناباد ،ونزل رستم منزل ذي الحاجب بالخرارة ،فلما انتهى الى العتيق تياسر حتى اذا كان بحيال قديس خندق خندقا).[٩٣]

يتبين من هذا الوصف المتقدم إن محطات الجيش الساساني هي من المشرق الى الغرب كمايلي(دير الاعور ،الملطاطا(عند النجف ،الخورنق ، الغريان ، السيلحين ، الخرارة ، طيزناباد).[٩٤]

الظهر_النجف_الغريان.

الظهر: (ويدعي خد العذراء ينبت الخزامى والاقحوان والشيح والقيصوم.[٩٥]،وكان الناس يدفنون موتاهم في الكوفة في جبابينهم،فلما ثقل خباب قال لي :اي بني اذا انا مت فأدفني بهذا الظهر ،فأنك لو قد ردفنتني بالظهر قيل دفن بالظهر رجل من اصحاب الرسول الله (ص)،فدفن الناس موتاهم ،فلما ماتا خباب دفن بظر الكوفة وبهذا اصب حاول من دفن بظهر الكوفة).[٩٦]

وكان يقال لظهر الكوفة اللسان ،واللسان :لسان البرالذي ادلعه في الريف وعليه الكوفة اليوم والحيرة قبل اليوم .[٩٧]،وهو فيما بين النهرين الى العين عين بني الحذاء

،كانت العرب تقول ادلع البر لسانه في الريف ،كما يلي الفرات منه فهو الملطاط ،وكان يلي الطين منه فهو النجاف.[٩٨]

وفي وصف سعد للقادسية (إن القادسية بين الخندق والعتيق ،وان ما على يسار القادسية بحر اخضر في جوف لاح الى الحيرة بين الطريقين ،فاما احدهما فعلى الظهر ،واما الاخر فعلى الشاطئ يدعى الحضوض يطلع على بمن سلكه على ما بين الخورنق والحيرة ،واما عن يمين القادسية الى الوجلة فيض من فيوض مياههم).[٩٩]

واما النجف فأنها (بظهر الكوفة كالمسناة تمنع مسيل الماء إن يعلوا الكوفة ومقابرها).[١٠٠]،وقد تردد ذكرها في الفتوح الاسلامية الاولى (ولما اصاب خالد ابن الازادبه على فم الفرات بادقلى قصد الحيرة واستلحق اصحابه وسار حتى ينزل بين الخورنق والنجف ،فقدم خالد الخورنق وكان عسكره بين الغربين والقصر الابيض)[١٠١]

ولما تقدم رستم الى القادسية (نزل بحيال دير الاعور ثم انصب الى الملطاط فعسكر مما يلي الفرات بحيال اهل النجف ،وبحيال الخورنق الى الغريين ،ثم امر الجالنوس إن يسير من النجف فسار في المقدمات فنزل فيما بين النجف والسلحين ،وارتحل رستم فنزل النجف).[١٠٢]

(ورأى رستم إن ينزل بين العتيق والنجف ،فأذا رستم قد ارتحل من النجف فنزل منزل ذي الحاجب).[١٠٣] ويروي ابن منظور (قال ابو سعيد :الغري نصيب كان يذبح عليك النسك وكل بناء حسن غري ،والغريان المشهوران بالكوفة منه..وقال ابن بري :وهما بناءان طوبلان بقال هما قبر الملك وعقيل نديمي جذيمة الابرش وسيما الغريين لان نعمان بن منذر كان يغريهما بدم من يقتله بيوم بؤسه).[١٠٤]

والخلاصة التي تستنتج من النصوص والرويات السابقة وماقبلها إن الظهر يضم المواضع الآتية:

١. مركز الظهر :وهو مدفن خباب بن الارث ،والواقع بالقرب من مقبرة كميل بن زياد النخعي بالمحلة المسماة اليوم ب(الحنانة)بالقرب من النجف .
٢. النجف.
٣. الغريين.
٤. طيزناباد.
٥. الخورنق.
٦. القصر الابيض .
٧. الحيرة.

طيزناباد

بكسر اوله ،وسكون ثانيه،ثم زاي اخره ،تم نون ،وبعده الفها باء موحدة وآخره ذال معجمة.[١٠٥]،ومعناه ضيزان آبادر اي عمارة الضيزان،ثم صحفت الضاد الى طاء فغلبت عليها،ويروي البلاذري :انها كانت تدعى ضيزناباد نسبة الى الضيزن بن معاوية بن عمر بن عبيد السيلحي .[١٠٦]

والذي يظهر في اشتقاقه وسبب تسميته بهذا الاسم انه من عمارة الضيزن والد النضيرة بنت الضيزن ملك الحضر ،وان الفرس ليس في كلامهم الضاد فتكلموا بها بالطاء فغلبت عليها ،ومعناها عمارة الضيزن لان اباذ القارة.[١٠٧]

ويقول ابن الكلبي:الضيزن بن معاوية بن الاحرام بن سعد بن سليم بن حلوان بن عمران بن الحاف بن فضاعة ،وهي اعجمية ،موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق جادة الحاج ووبينها وبين القادسية ميل وكانت اقطاعا للأشعث بن قيس.[١٠٨]،وكانت من انزه المواضع المقصودة لهو والبطالة ووهي الان خراب لم يبقى منها اي اثر سوى قباب ابي نؤاس ،وفي لسان العرب إن الضيزنان صنمان للمنذر الاكبر كان اتخذهما بباب الحيرة ليسجد لهما من دخل الحيرة امتحانا للطاعة ،والضيزان :الذي يسميه اهل العراق البندر ،يكون مع عامل الخراج ،فلعل اصل هذا المكان ندخل الحيرة وفيه اصنام ،وفيه مركز جباية الضرائب .[١٠٩]

وفي وصف حركات الجيش الفارسي (إن رستم قد ارتحل من النجف فنزل منزل ذي الحاجب وفارتحل الجالينوس وفنزل ذو الحاجب منزلة بطيزناباد).[١١٠]،وبعد الفتح الاسلامي ووفي خلافة عثمان ،اقطعها عثمان للاشعث بن قيس الكندي ،وكان لابنه محمد فيها قصر مايلي القادسية ،امر المختار بهدمه.[١١١]

وقد اورد المؤرخون والجغرافية وصفا عاما لها ،فقدقال المسعودي : (انها قرية بين الكوفة والقادسية،ذات كروم واشجار ،ونخل ورياض ،تخرقها الانهار من كل العقاب عن الفرات ،شرابها موصف بالجود كوصف القطر بلى).[١١٢]

اما اياقوت الحموي (فقد قال انها بين الكوفة والقادسية ،على حافة الطريق وعلى جادة الحاج ،بينها وبين القادسية ميل).[١١٣]

وفي طيزناباذ كان دير سرس بكس وهو منسوب الى راهبين ،وكان هذا الدير بطيزناباد وبين الكوفة والقادسية على حافة الطريق ،وبينها وبين القادسية ميل ،وكانت ارضه محفوفه بالنخل والكروم والشجر والحانات والمعاصر،وكان احد البقاع المقصودة والنزه الموصوفة،وقد خربت الآن وبطلت وعفت اثاراها ،وتهدمت آبارها ولم يبق من جميع رسومها الا قباب خراب حجر على قرية القارعة وتسميه الناس معصرة ابي جميع نؤاس .[١١٤]

ويروي عن الشابشتي إن دير الزرنوق كان يسمى باسم دير بطيزناباذ بين الكوفة والقادسية على وجه الطريق ،بينه وبين القادسية ميل .[١١٥] ،ويقول البكري انها موضع دون القادسية.[١١٦]

الخرارة.

في وصف حركات الجيش الساساني (إن رستم قد ارتحل من النجف فنزل منزل ذي الحاجب ،فارتحل الجالينوس ،فنزل ذو الحاجب منزله ،والجالنوس يريد طيزناباد فنزل بها ،فلما اصب حرستم في الغد من يوم نزل السيلحين قدم الجالنوس قدم الجالنوس وذا الحاجب ،فارتحل الجالنوس فنزل من دون القنطرة وونزل ذو الحاجب منزله بطيزناباد وونزل رستم منز ذي الحاجب بالخرارة،ثم قدم ذا الحاجب فلما

انتهى الى العتيق تياسر حتى اذا كان بحيال قديس خندق خندقا ،وارتحل الجالنوس فنزل عليه.[١١٧]،ويتضح لنا من ما تقدم إن الخرارة تقع بين طيزنابد والسينلحون وقال ياقوت بأنها قرب السيلحون من نواحي الكوفة.[١١٨]

سينلحون

بفتح اوله،وسكون ثانيه،وفتح لامه وثم حاء مهملة وواو ساكنة ونون ،وقد يعرف أعراب جمع السلامة ،فيقال هذا سيلحون ،ورأيت سيلحين ،ومررت بسيلحين ،ومنهم من يجعله اسما واحدا يعربه اعراب ما لا ينصرف وفيقول :هذه سيلحين ،واريت سيلحين ،ومررت بسيلحين.[١١٩]

وهو احد طساسيج البهقباذ الاسفل ،اما الاطساسيج الاخرى فهي الكوفة ،وفرات بادقلي ،والحيرة وونستر ،وهو مزجرد .[١٢٠]،(وطسوج السيلحين فيه الخورنق ،وطيزناباد ،وبيادره اربعع وثلاثون بيدرا ،الحنطة الف كر الشعير الف وسبعمائة كر _الورق مائة الف واربعون الف).[١٢١]

وذكر السيلحون في الفتوح غيرها من الشعر يدل على انها قرب الحيرة ضاربة في برالقادسية ،ولذلك ذكرها الشعراء ايام القادسية مع الحيرة والقادسية:

فمرت بباب القادسية غدوة وراحتها بالسيلحين العبائر

فلما انتهت دون الخورنق عادها وقصر بني النعمان حيث الاواخر

الى اهل مصر اصلح الله حاله به المسلمون والجهود الاكابر

فصارت الى ارض الجهاد وبلدة مباركة والارض مصائر

ضفان.

موضع قرب الكوفة وقيل فوق القادسية على نهر العتيق نزل فيه رستم في طريقه الى القادسية .[١٢٢]

السحبه.

قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة نزل فيها سعد بن ابي وقاص بعد إن وجه الخليفة عمر بالجيوش الى العراق .[١٢٣]

الغراض.

مدينة بجنب النجف في طريق القادسية كانت هدف لغارات العرب المسلمين وكان ممن أغار عليها سوادين مالك التميمي.[١٢٤]

القرة.

قرية قرب القادسية ،وقيل القرة دير القرة وقيل دير قرة موضع نزل فيه سعد بعد هروب الفرس من القادسية وقيل وصل فيه مداد ابي عبيد الشام بقيادة عياض بن غتم الفهري وقيل ديرقرة يقع بازاء دير الجماجم وقرة الذي نسب اليه رجل من القوم ،وقد بني هذا الدير على طرف البروقيل ايضا إن قرة منسوبة الى رجل من بني حذافة بن زهر بن اياد.[١٢٥]

قطربل.

وهي قرية بعد القادسية اجتازها خالد بن عرفة أمير الجيش من قبل سعد بن عياض بن غنم الفهري متبعيين ملوك الفرس المنهزمين القادسية.[١٢٦]

ابرز الاديرة في منطقة القادسية.

ارى من اللازم والفائدة إن نذكر اشهر اديرة الرهبان في العهد الاموي ،موضوع بحثنا ،فنقول.

دير الأعور.

ورد ذكر دير الاعور على انه في الطريق بين الكوفة وكربلاء شرقي القادسية ،وبما يوحي انه في منتصف الطريق تقريبا،وهذا الدير ينسب الى (رجل من اياد بني أمه بن حذافه كان يسمى الاعور.[١٢٧]،فهو من اديرة أياد .[١٢٨]

ولقد ورد ذكره ايضا في النصوص التالية :

عندما خرج سليمان بن مرد الخزاعي مع التوابين من الكوفة ،عسكر بالنخيلة ،ثم (امر إن يبيت الناس بدير الاعور ،ثم ترك الى اقساس مالك ثم اسر منه فأصبح عند قبر الحسين).[١٢٩]

ولما تقدمت جيوش العباسيين بعد وصولهم العراق الى الكوفة سار قائدهم حميد بن قحطبة (حتى نزل كربلاء، ثم دير الاعور ثم العباسية).[١٣٠]،كما ارتحل

الحسن بالجنود حتى نزل كربلاء، ثم ارتحل منزل سورا ،ثم نزل بعدها دير الاعور ،ثم سار فيها فنزل العباسية .(١٣١)

بالاضافة الى النصوص الثلاثة المذكورة اعلاه ،فقد ورد ذكره هذا الدير في المناسبات اخرى،فلما تقدم القائد الساساني رستم الى القادسية ،خرج (من كوثر حتى نزل ببرس ،ثم ركب ونادئ في الناس بالرحيل ،فخرج ونزل بحيال اهل النجف ،وبحيال الخورنق الى الغريين).(١٣٢)

كما إن عبد الله بن الحر ،لما تقدم الى الكوفة في زمن ابن الزبير بعث اليه مصعب بن عمر بن عبيد الله بن معمر (فقاتلة)،فخرج الى دير الاعور).١٣٣،ولما اشار حميد بن عبد الله وتوجه اليه سعد وابو البط من النيل الى الكوفة ،فلما صاروا بدير الاعور اخذ وا طريا يخرج بهم الى عسكر حرشمة عند قرية شاصي.١٣٤

١. **دير سرجيس وباضوس**.

في طيز ناباد وهو منسوب الى راحيين ،وكان هذا الدير بطيزناباد بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق وبينهما وبين القادسية ميل،وكانت ارضه محفوفة بالنخل والكروم والشجر والحانات والمعاصر ووكانت احد البقاع المقصودة والنزه الموصوفة وقد خربت الان وتحطمت اثارها وتهدمت آبارها ولم يبق من جميع رسوما للاقباب التي خربت ووتسميه معصرة ابي نؤاس .(١٣٥)، وكان هذا الدير من احسن الاديرة عمارة وانزهها موضعا.(١٣٦)

٢. **دير الزرنوف**.

من اديرة طيزناباد ،بين الكوفة والقادسية على وجه الطريق بينه زبين القادسية ميل.١٣٧،والزرنوف ،لفظة تدل على آله من الآلات التي يستقي بها من الابار وهو إن ينصب على بئر اعواد وتعلق عليها البكرة ووقيل ازرنوف الموضع الذي فيه زرع واضواء كثيرة ،وذكر ماري بن سلمان عمرا في موضع _بازيدي _اسمه الزرنوف ،قال(وكان رهبانه يستقون الماء بالزرنوف ،وهو اصغر من الداليه).١٣٨،ويذكر

ياقوت ديرا باسم الزرنوف غير الذي بطيزناباد ،وقال ورائه مطل على دجلة ،بينه وبين جزيرة ابن عمر فرسخان.(١٣٩)

٣. **دير قرة**.

لقد ذكرنا مما يؤيد وقوع دير الجماجم شمالي الكوفة وهو تأكيد المصادر التي بحثت موقعه دير جماجم ،على إن هذا الدير يقع قرب دير قرة وهذا الدير الاخير هو من اديرة الاياديين .[١٤٠]،وهو منسوب الى رجل اسمه قرة من اياد .[١٤١]

اما عن موقعه ،فيذكر ياقوت بمعجمه انه (ملاحق لطرف البر،ودير الجماجم مايلي الكوفة)،ويقول الطبري (إن الفرس ،لما انسحبوا من القادسية لحقوا بدير قرة وما ورائه ،ونهض سعد بالمسلمين حتى نزل بدير قر علي(قرة)،وتواجه هناك مع الفرس،وقد قدم عليهم وهو بدير قرة ،عياض بن غنم في مدده من اهل الشام ،ثم إن الفرس قد هربوا من دير قرة الى المدائن).(١٤٢)

ويذكر إن عند الكلام عن موقعه دير الجماجم (واقبل الحجاج من البصرة فساروا في البرية حتى مروا بين القادسية والعذيب ومنعوا من النزول في القادسية ،وبعث اليه عبد الرحمن بن محمد الاشعث ،عبد الرحمن بن عباس بن خيل المصرين ،فمنعو من النزول في القادسية ،ثم ساروا حتى ارتفعوا ووصلوا الى وادي السباع ،ثم تسايروا حتى نزل الحجاج دير القرة،ونزل عبد الرحمن بن عباس دير الجماجم ،وقد اراد الحجاج قبل إن يزل ديرة قرة إن يرتفع الى هيت وناحية الجزيرة ،واراد إن يقترب من الشام والجزيرة فلما مر بدير قرة قال بهذا المنتزل .(١٤٣)

ومن النص الاول من سير الفرس يظهر إن دير القرة يقع في طريق القادسية ،والمؤكد انه شمالي الكوفة ،اما النص الثاني فيظهر إن ديرة القرة قريب من الفلاليج والنهرين اي شمال الكوفة ولكن كلا النصين لايعينان موقعة بالضبط.

قبائل ورموز من القادسية.

١. **(أرط)**

الأرطاة :وحد الارض ،والارض ضرب من الشجر ينبت في الرمل ،وقال ابو حنيفة :وهو شبيه بالخضر.[١٤٤]

***ارطاة بن شراحيل**.

صحابي عقد له الرسول محمد(ص) لواء على قومه ،فكان بين يديه يوم الفتح ووشهد به القادسية ،فأستشهد بها (رحمه الله)،فأخذه اخوه (دريد)فأستشهد هو ايضا ،فأخذه سيف بن الحارث من بنس حذيفة ،فدخل الكوفة.[١٤٥]

٢. **الازد**

الازد:لغة في الاسد ،وهو بالسيف افصح والاسد من قولهم :اسد الرجل اذ شبه بالاسد.[١٤٦]

***الأزد**

قبيلة ،شهدت القادسية بكثير من افرادها ،وابلت فيها بلاء حسن.[١٤٧]

٣. **أسد**.

قبيلة عربية شاركت الكثير من افرادها في معركة القادسية.[١٤٨]

٤. **(أ نس)**.

أنس :من الانس :وفلان أنس وأنس بالضم والفتح،وأنس بمعنى واحد .[١٤٩]

***أنس بن الحليس**:

شهد القادسية وآبلى ليلة الهرير بلاء حسن،وهو احد رسل سعد بن ابيي وقاص الى عمر الخطاب(رض).[١٥٠]

***أنس بن عباس** .

كان الساقة في الجيش الذي ارسله ابو عبيد الجراح من الشام بإمرة هاشم بن عتبة بن ابي وقاص لامداد الجيش العرب المسلمين في القادسية .[١٥١]

(أوس)

الأوس:العطاء ،مصدره اشتق أوسه أوسا :اذ اعطينه .[١٥٢]

*أوس بن مغراء.

شاعر معروف|،**شهد القادسية وكان ممن حث الناس يوما على الثبات** والقتال .[١٥٣]

٥. (**بجل**)

بجيلة ،من الغلظ ،وثوب بجيل اي غليظ.[١٥٤]

***بجيلة**

قبيلة عربية شاركت في معركة القادسية .[١٥٥]،وقد كانت بجيلة ربع الناس يوم القادسية ،فجعل لهم عمر بن الخطاب (رض)ربع السواد فأخذوه وزاده ثلاثون.[١٥٦]

٦. (**بدر**)

البدر :القمر لمتلئ ،سمي لانه يبادر بطلوعه وغروبه الشمس ،او لمبادرته الشمس بالطلوع كأنه يجعلها الى مغيب ،والبدر :السيد :ويقال :هو بدر القوم :اي سيدهم على التشبيه بالبدر، والبدر :الغلام المبادر ،والغلام بدر يمتليئ شبابا .[١٥٧]

٧. (**برس**).

* برس: بالضم موضع بأرض بابل به اثار قصرا ،مفرط العلو يسمى صرح البرس.[١٥٨]،وقد نزل في هذا الموضع رسم بعد رحيل من كوثر في طريقه الى القادسية .[١٥٩]

٨. (**برق**)

بارق :فاعل من قولهم :برق الشيئ :اذا تلألأ.[١٦٠]

***بارق**

قبيلة عربية شاركت في القادسية بأمرة حميضة بن النعمان ابن حميضة البارقي .[١٦١]

(**بزر جمهر**)

من عظماء فارس ،قتله القعقاع بن عمر لتميمي يوم اعوث وهو يوم الثاني من ايام القادسية .[١٦٢]

٩. (**بسر**)

من الشيء، الخفي الطري ،ويقال :رجل بسر اذا كان شابا .[١٦٣] ❖بسر بن ابي وهم الجهني (شهد:القادسية وكان من الوافدين الذين ارسلهما سعد بن ابي وقاص الى كسرى ملك الفرس والى رستم قائدهم لمناضرتهما ودوتهما الى الإسلام و دفع الجزية او الحرب .[١٦٤]

وقف يوم ارامنة _وهو اليوم الاول من ايام القادسية –خطيبا في الناس وكان مما قله (لاتموتن الا وانتم مسلمون ،ولايكونن شيئ وبأهون عليكم بالدنيا)،فأنها تأتي من تهاون بها ولاتميلن بها فتهرب منكم لتميل بكم (انصروا الله ينصركم).[١٦٥]

١٠. (**بشر**)

البشر:للطافة والبشر:المبشر في الخير اكثر منه في الشر .[١٦٦] ❖بشر بن ربيعة الخشعمي شارك سعدا في معركة القادسية .[١٦٧]،قال .[١٦٨]

وحلت بباب القادسية ناقتي وسعد بن ابي وقاص علي امير
تذكر هداك الله دف سيوفنا باب قديس والمكسر غرير
عشية ود القوم لون بعضهم يعار جناحي طائر متطيرز

بشير بن الخصاصية :وهو بشير بن معبد بن شراحيل ،عرف بابن الخصاصية وهي امه داسر مارية ،وهي منسوبة الى خصاص واسمه اللات بن عمر وابن كعب بن القطر الاصغر بطيئ من الازد.[١٦٩]

١١. (بقر)

❖يوم الأباقر[١٧٠]:من ايام غارات العرب المسلمين على مواضيع الفرس ،فقد اغارهم عاصم بن عمر الميمي ،واشتاق فيها بقرا كثيرا وآتى عسكر سعد فأخصب الناس اياما في ذلك اليوم ب(يوم الاباق).[١٧١]

١٢. (**شيبان**)

قبيلة عربية شاركت في معركة القادسية.[١٧٢]

١٣. (**طي**)

قبيلة عربية شاركت كثير من إفرادها في معركة القادسية.[١٧٣]

١٤. (**معد**)

قبيلة شاركت في القادسية بكثير من إفرادها.(١٧٤)

١٥. (**قصاعة**)

قبيلة عربية شاركت من أبنائها في معركة القادسية.(١٧٥)

١٦. (**قيس**)

قبيلة عربية شاركت إفرادها جميعا في معركة القادسية.(١٧٦)

*(**قيس عيلان**)

قبيلة شاركت في القادسية بإمرة بشير بن عبد الله الهلالي.(١٧٧)

١٧.(**كنده**)

قبيلة شاركت غيرها من قبائل في حرب الفرس في القادسية وكان حامل لوائها آنذاك الأشعث بن قيس.(١٧٨)

١٨.(**غطفان**)

قبيلة عربية شاركت إفرادها جميعا في معركة القادسية.(١٧٩)

١٩.(**مضر**)

قبيلة عربية شاركت إفرادها جميعا في معركة القادسية وكانت من القبائل التي أرسلت الى سعد بن أبي وقاص لمساعدة العرب المسلمين في القادسية.(١٨٠)

٢٠. (**بنو فهد**)

قبيلة عربية شاركت إفرادها جميعا في معركة القادسية وكان عليهم قيس بن جذيم بن جرشومة صاحب رجالتها.(١٨١)

٢١. (**قريش**)

من قولهم: قريش: جمعه من هاهنا و ما هنا وضم بعضه الى بعض ومنه(قريش)القبيلة تجمعهم في الحرم المكي بعد تفرقهم في البلاد حين اغلب عليها قصي مجمعا .(١٨٢)

خلاصة البحث

في هذه الدراسة الوجيزة نستنتج: إن موقع القادسية على شفير صحراء الهضبة الغربية في الجنوب الغربي لأرض السواد(العراق)،وفيها انهارا وقصورا وزروعا وأسهمت في تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية لسكانها،وكانت قد أسهمت هذه البليدة في كل عمليات الفتوح العربية الإسلامية ،ومن ذلك عبرت عن أصالتها وأهميتها الجغرافية والسوقية ،لأنها شكلت إطلالة شبة جزيرة العرب ولسانها الشرقي الجنوبي،وعدت القادسية بوابة الإسلام نحو المشرق ،وهذا ما أهلها لانجاز كبير.

إن تسميتها جاءت من قدسية مكانها ،الذي تشرف وتطهر بنزول سيدنا إبراهيم (ع)إثناء مواصلة طريقه وسيره من أور الى الشام ومصر ومكة،اذ حوت القادسية أماكن وانهر وأديرة وأسواق كلها أسهمت في أهميتها الكبرى.

Summary Search

In this study, the brief conclude: The Qaadisiya.com, on the verge of the desert of western plateau in the south-west of the vast land (Iraq), and the rivers and palaces and farms and contributed to the development of economic and social life of the population, and they have contributed to this town in all operations opening Arab-Islamic, and it crossed for their originality and importance, and the geographical market, they formed a view of the Arabian Peninsula and the eastern southern tongue, and promised Qadisiyah Islam gate toward the east, and this is a big achievement for her family.

The call came from the sanctity of the place, which oversees and cleanse the revelation of Prophet Abraham (AS) while continuing his way and walked out of Ur to Syria, Egypt and Mecca, as whale Qadisiyah places and rivers and musqes.

هوامش البحث

١ القزويني ،زكريا بن محمد بن محمود ، اثار البلاد واخبار العباد ،دار صادر بيروت ،ص٢٣٩.

٢ ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ،ت ٦٢٦ ه،معجم البلدان ،بيروت ،١٩٩٣، ١٨٥/٤.

٣ صورة الارض،بيروت ،ص٢١٥.

٤ الهمداني ،لسان اليمن الحسن بن احمد بن يعقوب ،صفة جزيرة العرب ،تحقيق الدكتور محمد بن علي الاكوع ،دار اليمامة ،الرياض ،ص٣٣.
٥ القزويني اثار البلاد ،ص٢٣٩.
٦ ياقوت ،معجم البلدان ، ١١٣/٤
٧ الشبلي ، زينب ابراهيم حسن ، ارض السواد دراسة في احوالها الاجتماعية والاقتصادية حتى نهاية العصر الاموي ،ص٤٠.
٨ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٤٤٨.
٩ اثار البلاد واخبار العباد ،ص ٤١٩.
١٠ ياقوت،معجم البلدان ،٢٩١/٤.
١١ القلقشندي وصبح الاعشى ، ٤٠٤/٢.
١٢ ياقوت،معجم البلدان ،٢٩١/٤.
١٣ الفيروزي ابادي،القاموس المحيط ،٢٣٩/٢،البغدادي ،خزانة الادب،٢٤٦/١، ابن الفقيه ،مختصر كتاب البلدان ،ص ١٧٤،البكري معجم ماستعجم ،٢٣٣/١،ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٩١/٤، عن ابن عيينة ،الحميري ،الروض المعطار ،٤٤٧.
١٤ البغدادي مراصد الاطلاع ،١٠٥٤/٣،ياقوت ، معجم البلدان ،٢٩١/٤،
١٥ الطبري،٤٩٢/٣،ياقوت ، ٢٩١/٤.
١٦ الطبري،.٤٩٢/٣،ياقوت ،٤٣/٤.
١٧ المسالك ٨٣.
١٨ الاعلاق النفيسة ،ص ١٧٥.
١٩ نبذة من تاريخ الخرج وصناعة الكتابة ،ص ١٨٧.
٢٠ الاغاني ٣٣/٢.
٢١ صورة الارض،٢١٥
٢٢ الامتاع والمؤانسة ،١٥٧/٢.
٢٣ الرحلة ،١٨٧.
٢٤ تقويم البلدان ،٢٩٩.
٢٥ مراصد الاطلاع ،١٠٥٤/٣.
٢٦ صبح الاعشى ،٤٠٤/٢.
٢٧ الروض المعطار، ٤٤٨.

٢٨ اخبار الدول وآثار الاول ،٢٧٠.
٢٩ محمد بن حبيب البغدادي ،المنمق في اخبار قريش ،٣٣٩.
٣٠ الحميري الروض المعطار ،٤٤٨.
٣١ تقويم البلدان ،٢٩٩.
٣٢ الفرات الاوسط ،١٥٩.
٣٣ ياقوت ،معجم البلدان ،٢٣٩/٤،السمعاني ،الانساب ،ص٤٣٦.
٣٤ السمعاني ،الانساب ،ص ٤٣٦.
٣٥ الاصابة ،١٠٢٢/١.
٣٦ كان عالما محدثا واسع الرواية ،مظنون التشيع ،وكان للحديث في تلك الاعصار سوق رائجة وكان يملي في جوامع بغداد الحديث ويملي في ضمن فضائل اهل البيت فلا يروق ذلك لمن يخالفه في الراي من علما بغداد على العادة المألوفة من التعصب الشديد من اصحاب المذاهب هنالك من حنابلة ومن يوافقهم في اكثر الاصول فكذبوه وتعصبوا عليه وتوسلوا الى تكذيبه بما امكنهم حتى منعوه الى التحيث في الجوامع المختصة بغير الشيعة او التي يكثر فيها غيرهم مثل جامع المنصور وجامع المدينة وغيرهما ،فجعل يحدث في المساجد المختصة بالشيعة كمسجد براثا ومسجد الشرقية ولعله لم يكن شيعيا لكنه كان يحدث بما رواه من الفضائل التي لا يسعهم تصديقها فمنعوه من التحديث في جوامعهم فالتجا الى الشيعة وحدث في مساجدهم ولعله كان شيعيا في الباطن والله اعلم بحاله .
٣٧ الطبري و٥٨٣/٣.
٣٨ ياقوت ،٦٢٦/٣.
٣٩ الطبري،٤٩٢/٣،والقوادس :جمع القادسية مع ماحولها ،القادسية ،قادس ،قديس _وقد وردت في شعرهم هكذا،ينظر الياقوت و٤١٠/٤.
٤٠ ياقوت ،٩٤/٤.
٤١ ياقوت ،٩٤/٤.
٤٢ المسعودي ومروج الذهب ،٣١٧/٢.
٤٣ الطبري ،٢٣١٧/١.
٤٤ البلاذري،فتوح البلدان ،٣٢٠/٢.
٤٥ الاعلاق النفيسة ،١٧٥.
٤٦ الخرج ،١٨٥.

٤٧ الرحلة ،١٨٧.
٤٨ الرحلة ،١٧٦.
٤٩ الطبري،٢٠٢/٢
٥٠ الطبري ،٢٢٣١/١.
٥١ الطبري،٤٩٣/٣.
٥٢ الطبري،٢٣٥١/١،المسعودي ،مروج الذهب ٣١٧/٢،البغدادي ،مراصد الاطلاع ،١٠٥٤/٣.
٥٣ الطبري،٢٢٣٢/١.
٥٤ ياقوت ،معجم البلدان ٣٣/٣.
٥٥ ياقوت ،٣٣/٣.
٥٦ ياقوت،٧٦٢/٢.
٥٧ المسعودي ،التنبيه والاشراف ٣٣٨.
٥٨ الرحلة ،١٨٧.
٥٩ ياقوت ،٣٣/٣.
٦٠ الفرات الاوسط،١٦٢-١٦٤.
٦١ ياقوت ومعجم البلدان،١٣٣/٥.
٦٢ ياقوت،٥٣٩/٤.
٦٣ الفرات الاوسط ،ص١٦٧.
٦٤ الطبري،٤٩٠/٣،ياقوت،معجم البلدان ،٤٢/٤.
٦٥ الطبري،٢٢٣٣/١،ياقوت،معجم البلدان و٤٢/٤.
٦٦ الطبري،٢٢٩٤/١.
٦٧ الطبري،٢٢٣٠/١،ياقوت،٨/٤.
٦٨ المسعودي ،مروج الذهب ،١٠٣/١.
٦٩ نخبة لدهر في عجائب البر والبحر ،ص٩٤.
٧٠ الطبريو٢٢٨٦/١.
٧١ الفرات الاوسط،١٦٦.
٧٢ انظر :صالح مهدي عماش ،من ذي قار الى القادسية،١٦٨.
٧٣ ياقوت معجم البلدان ،١٢٩/٥.
٧٤ الطبري،٤٩٢/٣.

٧٥ الزبيدي وتاج العروس ،٥٥٥/١٧.
٧٦ ياقوت ،٣٧٥/٢.
٧٧ انظر :لوموزيل،ص١٦٦.
٧٨ ابن الاثير،الكامل،٤٨٥/٢.
٧٩ ياقوت، معجم البلدان ،٤٣١/٣.
٨٠ ياقوت،٤٣١/٣.
٨١ الجواهري ،الصحاح (الخص)،ابن منظور ،لسان العرب .
٨٢ ياقوت الحموي ،معجم البلدان،٢٣٩/١.
٨٣ ياقوت ،٥٣٩/٤.
٨٤ ياقوت،٤٣١/٢.
٨٥ ياقوت،٨٠٠/٢.
٨٦ ياقوت،٢٣١/٣.
٨٧ ياقوت،٣١٦/٣.
٨٨ المسعودي ،التنبيه والاشراف ،٣٢٥.
٨٩ ياقوت،٢٣٥/٤.
٩٠ الطبري،٢٢٥٥/١.
٩١ الطبري،٢٢٥٦/١.
٩٢ الطبري،٢٢٦٤/١.
٩٣ الطبري،٢٢٦٥/١.
٩٤ د.صالح احمد العلي :الحيرة، مجلة كلية الآداب ،بغداد،٢٤/٥.
٩٥ الدينوري ،الاخبار الطوال ،١١٩.
٩٦ ياقوت ،٧٦٠/٤.
٩٧ الطبري،٢٤١٩/١.
٩٨ الطبري ،٢٤٨٥/١.
٩٩ الطبري،٤٩٠/٣.
١٠٠ ياقوت ،٧٦٠/٤.
١٠١ الطبري،٢٠٣٨/١.
١٠٢ الطبري،٢٢٥٦/١.

١٠٣ الطبري،١/٢٢٦٤.
١٠٤ لسان العرب ،١٩/٣٥٨.
١٠٥ ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،٤/٥٤.
١٠٦ فتوح البلدان ،٢٨٤،ياقوت،٤/٥٤.
١٠٧ ياقوت ،معجم البلدان ،٤/٥٥.
١٠٨ ياقوت،ص٥٥.
١٠٩ ابن منظور ،١٧/١٢٣
١١٠ الطبري،١/٢٢٦٤.
١١١ البلاذري ،وفتوح البلدان،،٢٥٥.
١١٢ مروج الذهب،٦/٣٠٥.
١١٣ معجم البلدان ،٣/٥٦٩.
١١٤ الشابشي ،كتاب الديارات ،١٥٠.
١١٥ ياقوت ،٢/٦٦٣.
١١٦ البكري ،معجم ماستعجم ،٤٩٣.
١١٧ الطبري،١/٢٢٦٥،البلاذري، فتوح البلدان ،٢٥٥.
١١٨ ياقوت الحموي، معجم البلدان ،٢/٤٠٩.
١١٩ ياقوت معجم البلدان ،٣/٣١٦.
١٢٠ ياقوت،١/٧٧٠.
١٢١ ابن خردادبه،١٢،قدامة بن جعفر ،الخراج ٢٣٧.
١٢٢ ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،٢,٤٦٢.
١٢٣ الواقدي ،فتوح الشام،٢،ص٤٦٢ز
١٢٤ الطبري ،تاريخ ،٣،ص٥٠٢.
١٢٥ الحموري، معجم البلدان ،٤،ص٣٣٥.
١٢٦ الطبري، تاريخ ،ص٣٧٨.
١٢٧ البلاذري ،فتوح البلدان ،ص٢٨٣،ابن الفقيه ،مختر ،ص١٨٢،الحموي ،معجم البلدان ،٢/٦٤٤.
١٢٨ ابن الفقيه ،مختصر ،ص٣٥،عن الهيثم بن عدي ،معجم ما استعجم ،٢/٦٩.
١٢٩ الطبري، تاريخ ،٢٥/٥٤٥.

١٣٠ الطبري، تاريخ ،١٧/٣.
١٣١ لقد وضعنا دراسة موسعة عن اديرة العراقية ،وستنشر قريبا بأذن اله.
١٣٢ الطبري، تاريخ ،٢٥٤-٢٥٥،الدينوري،الاخبار الطوال،ص١١٩
١٣٣الطبري، تاريخ ،٧٧٥/٢،ابن الاثير الكامل ،٢٤١/٤.
١٣٤ الطبري، تاريخ ،٢٠١/٣.
١٣٥ الطبري، تاريخ ،٢٠١/٣.
١٣٦ الثابتي والديارات ،ص١٥١.
١٣٧ الحمودي ، معجم البلدان ،٥١١/٢،والنص نقله ياقوت عن الثابتي وغير موجود في ديرات التاسيشي الطبوعة.
١٣٨ ماري من بطاركة الشرق،ص٢٦.
١٣٩ الحموي ،معجم البلدان ،٥١١/٢.
١٤٠ الهمداني ،صفة جزيرة ،ص ١٣٥(عن هيثم بن عدي) .
١٤١ البلاذري ،فتوح البلدان ،ص ٢٨٣،،الحموي ،معجم البلدان ،٦٨٥/٢.
١٤٢ الطبري،تاريخ،٣٥٧/١.
١٤٣ الطبري ،تاريخ ،١٠٧٢/٢.
١٤٤ الاشتقاق ،١٦١،والتاج(ارض).
١٤٥ طبقات بن سعد ،٣٤٦/١،وذكر بن سعد في طبقاته في ٥٣٢/٥(ارضاة بن كعب)،وما اورده هناك يشبه تماما ما اورده في ارطاة بن شراحيل وغالب الضن انهما واحد .
١٤٦ الاشتقاق ،٤٣٤.
١٤٧ الاخبار الطوال،١٢٢.
١٤٨ تاريخ الطبري،٤٨٦.
١٤٩ الاشتقاق ،٣١١.
١٥٠ تاريخ الطبري،٥٦٠/٣.
١٥١ تاريخ الطبري ،٥٨٤/٣.
١٥٢ الاشتقاق ،١٣٢.
١٥٣ في شرح نهج البلاغة ،٩٨/٩،اوس بن معن الشاعر.
١٥٤ الاشتقاق و٥١٥.
١٥٥ فتوح الشام ،١٨٥/٢.

١٥٦ كتاب الأموال،٧٨.
١٥٧ التاج (بدر).
١٥٨ معجم البلدان ،٣٨٤/١.
١٥٩ الكامل في التاريخ ،٤٥٩/٢.
١٦٠ الاشتقق ،٢٤٦.
١٦١ الكامل في التاريخ ،٤٥١/٢.
١٦٢ تاريخ الطبري،٥٤٧/٣،ومروج الذهب ،٣١٤/٢.
١٦٣ الاشتقاق،١١٦/١.
١٦٤ تاريخ اليعقوبي،١٤٤/٢،وتاريخ الطبري،٤٦٦/٣.
١٦٥ تاريخ الطبري٥٣٤/٣.
١٦٦ الاشتقاق ٧٧،والتاج بشر.
١٦٧ فتوح الشام ،١٩٠/٢،الاغاني،١٨٩/١٥.
١٦٨ فتوح البلدان ،٣٢٠/٢،لبدر بن ربيعة
١٦٩ التاج(بشر).
١٧٠ لم اجد هذا الجمع من معجمات في اللغة ،وجاء في التاج نقلا عن الحكم (جمع لبقرأ)
١٧١ تاريخ الطبري،٤٩٤/٣-٤٩٥،والكامل في التاريخ ٤٥٤/٢.
١٧٢ فتوح الشام ،١٨٥/٢.
١٧٣ فتوح الشام ١٨٧/٢،وانظر تاريخ الطبري ٤٨٦/٣.
١٧٤ تاريخ الطبري،٥٤٤/٣.
١٧٥ تاريخ الطبري،٤٨٦/٣.
١٧٦ تاريخ الطبري،٤٨٦/٣.
١٧٧ الكامل في التاريخ ،٤٥١/٢.
١٧٨ الإخبار الطوال،١٢٢.
١٧٩ تاريخ الطبري،٤٨٦/٣.
١٨٠ تاريخ اليعقوبي،١٤٤/٢.
١٨١ تاريخ الطبري،٥٣٧/٢.
١٨٢ مادة قريش.

قائمة مصادر ومراجع البحث

❖ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد بن محمد عبد الكريم بن محمد الشيباني الجزري ،ت٦٣٠ ه.

١. الكامل في التاريخ ،دار صادر ،١٩٥٦.

❖الاصطخري، إبراهيم بن محمد .

٢. المسالك والممالك ،تحقيق م.ج.د يجوج ،١٩٢٧.

❖الأصفهاني ،أبو الفرج ،ت٣٥٦ه.

٣. الأغاني ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،القاهرة ،١٩٧٠.

❖ابن الاعثم الكوفي ،احمد ،ت٣١٤.

٤. الفتوح ،تحقيق محمد عبد المعيد خان ،حيدر اباد ،١٩٨٦.

❖الأنصاري، محمد بن ابي طالب، ت٧٢٧ه.

٥. نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ،ليبزك،١٩٢٣.

❖الوا ،موسيل.

٦. الفرات الأوسط ، رحلة وصفية ،ترجمة صدقي حمدي ، مراجعة ، صالح احمد العلي ،بغداد ،١٩٩٠.

❖البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق،ت٧٣٩ه.

٧. مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ،دار إحياء الكتب العربية ،القاهرة ،١٩٥٤.

❖البكري،أبو عبيد ،٤٨٧ه.

٨. معجم ما استعجم،تحقيق مصطفى السقا ،القاهرة ،١٩٤٥.

❖البلاذري،احمد بن يحي بن جابر،ت٢٧٩.

٩. فتوح البلدان ،تحقيق ،صلاح الدين المنجد، القاهرة ،بلا تاريخ.

١٠. انساب الإشراف ،تحقيق محمد حميد الله ،دار المعارف،القاهرة،١٩٥٩.

❖التوحيدي، ابو حيان علي بن محمد ،ت٤٠٠ه.

١١. الامتاع والمؤانسة ،تصحيح وشرح ،احمد امين ،القاهرة،١٩٣٩.

❖ابن ابي الحديد ،عبد الحميد المدائني ،ت٦٥٦ه.

١٢. شرح نهج البلاغة ،تحقيق، محمد ابو الفضل ابراهيم،دار احياء الكتب العربية ،القاهرة ،١٩٦٠.

❖ ابن حجر العسقلاني ،ت٨٥٢ه .

١٣. الإصابة في تمييز الصحابة ،تحقيق ،علي محمد البجاوي والقاهر،١٩٧٠.

❖الحميري، محمد بن عبد المنعم ،ت٩٠٠ه.
١٤. الروض المطار في خبر الاقطار،تحقيق: احسان عباس، دار القلم ،بيروت ،١٩٧٥.
❖ابن حوقل ،ابا القاسم النصيبي،ت٣٦٧ه.
١٥. صورة الأرض ،دار الحياة ،بيروت ،بلا ت.
❖ابن خرداذبة ، عبيد الله بن عبد الله ،ت٢٨٠ه.
١٦. المسالك والممالك ،تحقيق:م.ج.ديغويه،١٩٨٩.
❖ابن دريد ،محمد بن الحسن .
١٧. الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ،القاهرة،١٩٥٨.
❖الذهبي، شمس الدين ،ت٧٤٨ه.
١٨. دول الإسلام ،حيدر اباد ،١٢٦٤ه.
❖ابن سعد ،الزهري،ت٢٣٠ه .
١٩. الطبقات الكبرى ،دار صادر، بيروت ،بلا ت.
❖السمعاني،ابو سعيد بد الكريم بن محمد بن منصور،ت٥٦٢ه.
٢٠. الانساب ،نشر المستشرق،د.س. مرجليوث، مكتبة المثنى ،بغداد،بلا ت.
❖الطبري،ابو جعفر محمد بن جرير ،ت٣١٠ه.
٢١. تاريخ الطبري،تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار المعارف، القاهرة ،١٩٦٩.
❖ابن الطقطقي،محمد بن علي بن طباطبا، ت٧٠٩ه.
٢٢. الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ،١٩٦٦.
❖العلي، صالح احمد .
٢٣. الحيرة ،مجلة كلية الآداب ،جامعة بغداد ، مجلد ٥,١٩٦٢ ، ص١٧-٤٠.
❖عماش ،صالح مهدي،
٢٤. من ذي قار الى القادسية ،بغداد ،١٩٧٣.
❖العمري، ابن فضل الله .
٢٥. مسالك الإبصار في الممالك والأقطار،القاهرة ،١٩٣٤.
❖غنيمة ، يوسف رزق الله .
٢٦. الحيرة المدينة والمملكة العربية،بغداد ،١٩٣٦.
❖القلقشندي، احمد بن علي، ت٨٢١ه.
٢٧. صبح الأعشى في صناعة الانشا، القاهرة ،١٩٢٨.

❖ المسعودي،علي بن الحسين ،ت٣٤٦ه.
٢٨. التنبيه والإشراف .
٢٩. مروج الذهب وجواهر المعادن .
❖المقدسي، المطهر بن طاهر،ت٣٥٥ه.
٣٠. البدء والتاريخ ،نشر كلمان هوار.
❖ابن منظور ،ابو فضل جمال الدين بن بكر الافريقي المصري ،ت(٧١١/١٣١١م).
٣١. لسان العرب ،دار الصادر،بلا.
❖الهمذاني، ابن الفقيه احمد بن محمد بن إسحاق ،ت٣٤٠ه.
٣٢. مختصر كتاب البلدان،تحقيق:مج ديغويه،ليدن،١٨٨٥.
❖الهمداني ،لسان اليمن، الحسن بن احمد بن يعقوب.
٣٣. صفة جزيرة العرب،تحقيق:محمد بن علي الاكوع ،بغداد، ١٩٨٩
❖الواقدي،محمد بن عمر ،ت٢٠٧ه.
٣٤. فتوح الشام، دار الجيل،بيروت، بلا ت.
❖ياقوت،عبد الله الرومي الحموي البغدادي، ت٦٢٦.
٣٥. معجم البلدان ، دار صادر، ١٩٧٧.
❖اليعقوبي،احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب ،ت٢٩٢ه.
٣٦. تاريخ اليعقوبي، دار صادر بيروت ، ١٩٦٠.